موجز تعريفي بورقـة:

"نحن والآخر - نحو علاقة أفضل بين مكونات المجتمع الإنساني"

للأستاذ: أحمد الراوي – رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا

تسلط ورقة "نحـن والآخـر .. نحو علاقة أفضل بين مكونات المجتمع الإنساني"، الأضواء على جملة من الأبعاد الهامة في العلاقات بين الأمم والشعوب، والدوائر الحضارية والثقافات.

وفي تناولِها للعلاقةِ المتبادلةِ بين "نحن" و"الآخر"؛ تتولى هذه الورقة طرح تساؤلاتٍ عن الأدوار التي ينتظر من دائرتي "نحن" و"الآخر" المفترضتين القيام بها وأخذها بين الاعتبار. وتضع الورقة أسساً عامة، آخذةً بعين الاعتبار حركةَ العصرِ وعِظاتِ التاريخ، ومستشرفة أيضاً آفاق المستقبل.

فبعد مدخل توضيحي عن بعض أبعاد مفاهيم "نحـن" و"الآخـر"؛ تطرح الورقة جملة من الأسس التي ينبغي الأخذ بها على طريق تطوير العلاقة بين مكونات المجتمع الإنساني. من ذلك ضرورة "إدراك التنوع في الدائرة الواحدة مدخل أفضل للفهم"، و"تبني نهج التعارف الإنساني"، و"استلهام دروس الماضي وتجارب الحاضر."

كما تشير الورقة إلى ضرورة "التكافؤ الحضاري وتعزيز القواسم المشتركة وحماية التنوع"، متطرقة أيضاً إلى أهمية "الإصلاح في ميدان التعليم والثقافة والإعلام"، وإلى ضرورة إنجاز إصلاحات اقتصادية وإنمائية، بما يتيح فرصاً أفضل للعلاقة التبادلية البناءة والمثمرة بين مكونات المجتمع الإنساني.

ومما تلفت الورقة الأنظار إليه؛ أن الإسلام يطرح رسالةً ساميةً للإنسانية، فهي رسالةُ صلاحٍ وإصلاح، رسالةُ تنويرٍ وتغييرٍ نحو الأفضل، رسالةُ تطويرٍ تنسجم مع سنن الحياةِ وحركةِ الكون، وهي رسالةٌ من شأنها أن تمكن لعلاقةٍ أفضل بين مكوناتِ المجتمع الإنساني.

وبالمقابل فإن الورقة تقرر أن "إدراكنا لأنفسنا، حقّ الإدراك، لا يتأتي بمعزلٍ عن إدراكِنا للآخر وفهمنا له"، وأن "فهمنا للآخر يعيننا على تصويب تصورنا لأنفسنا، مثل ما يرشدنا ذلك الفهم إلى مداخل التعارف الإنساني المتبادل."